

تاج العروس من جواهر القاموس

" بَحَثَ " . البَحْثُ : طَلَبُكَ الشَّيْءَ فِي التَّوَرَّابِ . بَحَثَهُ يَبْجُثُهُ
بَحْثًا وَابْتَحَثَهُ فَهُوَ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْمُصَنِّفُونَ
مُتَعَدِّيًا بِفِي فَيَقُولُونَ : بَحَثَ فِيهِ وَالْمَشْهُورُ التَّعْدِيَةُ بَعَنُ كَمَا لِلْمَصَنَّفِ
تَبَعًا لِلْجَوْهَرِيِّ وَأَرْبَابُ الْأَفْعَالِ . وَالْبَحْثُ : أَنْ يَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ
وَيَسْتَدْخِرَ . وَبَحَثَ " عَنْهُ كَمَنْعَ " يَبْجُثُ بَحْثًا : سَأَلَ . كَذَلِكَ
اسْتَبْجُثَ " وَاسْتَبْجُثَ عَنْهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : " ابْتَحَثَ وَتَبَحَثَ " عَنْ
الشَّيْءِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ " فَتَشَّشَ " عَنْهُ وَفِي نَسَخَتِنَا : ابْحَثْ بَدَلِ ابْتَحَثْ وَهُوَ خَطَأٌ
. وَفِي الْمَثَلِ : " كَالْبَاحِثِ عَنِ الشَّفَرَةِ " وَفِي آخِرِ " كَبَّاحِثَةٍ عَنْ حَتْفِهَا
بِطَلْفِهَا " وَذَلِكَ أَنْ شَاءَ بَحَثَ عَنْ سِرِّينَ فِي التَّوَرَّابِ بِطَلْفِهَا ثُمَّ ذُبِحَتْ
بِهِ . قَوْلُهُمْ : تَرَكَتُهُ بِمَبَّاحِثِ الْبَقَرِ : " مَبَّاحِثُ الْبَقَرِ " : الْمَكَانُ
الْقَفَرُ أَوْ الْمَكَانُ الْمَجْهُولُ " يَعْنِي بِجَيْثُ لَا يُدْرِي أَيْنَ هُوَ . " وَالْبَحْثُ :
الْمَعْدِنُ " يُبْجُثُ فِيهِ عَنِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَالَهُ شَمْرُ . الْبَحْثُ : الْحَيَّةُ
الْعَظِيمَةُ " لِأَنَّهَا تَبْحَثُ التَّوَرَّابَ . جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : " أَنْ غَلَامَيْنِ كَانَا
يَلْعَبَانِ الْبَحْثَةَ " قَالَ شَمْرُ : " الْبَحْثَةُ " أَيْ بِالْفَتْحِ كَمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
إِطْلَاقُهُ وَوُجْدَتُهُ فِي بَعْضِ الْأُمِّهَاتِ مُضْبُوطًا بِالقَلَمِ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ قَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ :
" الْبُحْثِيُّ " بضم فتشديد " ؛ كَسْمُ يَهْيَ " وَمَنْدَلَاهُ ابْنُ شُمَيْلٍ بِخُلَاطِي " :
لَعِبُ بِالْبُحَاثَةِ " بِالضَّمِّ " أَيْ التَّوَرَّابِ " الَّذِي يُبْجُثُ عَنْهُ يَطْلَبُ فِيهِ . قَالَهُ
الْأَزْهَرِيُّ . " وَابْحَثَ : لَعِبَ بِهِ " هَكَذَا فِي نُسَخَتِنَا بِتَقْدِيرِ النُّونِ عَلَى الْمَوْحَدَةِ
وَالْمَوَّابِ : وَابْتَحَثَ مِنْ بَابِ الْافْتِعَالِ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :
كَأَنَّ آثَارَ الطَّرَابِ تَنْتَقِرُ ... حَوْلَكَ بُقَّيْرِي الْوَلِيدِ الْمُبْتَحَثِ
فِي حَدِيثِ الْمَقْدَادِ : " أَبَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ " الْبُحُوثِ " " انْفِرُوا خِفَافًا
وَثِقَالًا " يَعْنِي : " سُورَةُ التَّوْبَةِ " وَالْبُحُوثُ جَمْعُ بَحْثٍ - قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :
وَأَيَّتْ فِي الْفَائِقِ : سُورَةُ الْبَحُوثِ كَصَبُورٍ أَيْ بِضِطِّ الْقَلَمِ وَمِثْلُهُ فِي نُسَخَتِنَا .
قَالَ : فَإِنْ صَحَّحْتَ فَهِيَ فَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ وَيَقَعُ عَلَى الذِّكْرِ وَالْأُنْثَى
كَامْرَأَةٍ صَبُورٍ وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ الْمَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ . وَفِي اللِّسَانِ : سَمَّيْتُ
بِذَلِكَ لِأَنَّهَا بَحَثَتْ عَنْ الْمُنَافِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ أَيْ اسْتِثَارَتَهَا وَفَتَّشَتْ عَنْهَا وَفِي
الْفَائِقِ أَنَّهَا تُسَمَّى الْمُبْجُثَةِ أَيْضًا . الْبَحْثُ : مِنَ الْإِبْرِلِ : السَّيِّئُ " إِذَا

سارته " تَبْدَحُ التُّرَابَ بِأَيْدِيهَا أُخْرًا " بضمين أَيْ تَرْمِي إِلَى خَلْفِهَا
وعزاه في التهذيب إلى أَبِي عَمْرٍو وقال غيره : البَحْوثُ : الإِبِلُ تَبْدَحُ التُّرَابَ
التُّرَابَ بِأَخْفِهَا أُخْرًا فِي سَيْرِهَا . " والبَحْثَاءُ " بالمد : مِنْ حِجْرَةٍ
الْيَرَابِيعِ " تُرَابٌ يُشَبِّهِهُ " وفي اللسان : يُخَيِّلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ " الْقَاصِرَاءُ " وليس
بها والجمع بَحْثَاوَاتٌ . " وَبَحْثَاتٌ كَكَتَّانٍ : اسْمٌ " رَجُلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَهُوَ
بَحْثَاتُ بْنُ ثَعْلَبَةَ وَقَدْ رُوِيَ فِيهِ غَيْرُ ذَلِكَ . " وَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْبَحْثَاتِيُّ رَأَوِيَ " كِتَابُ " التَّقَاسِيمِ لِابْنِ حَبَّانَ عَنْ " أَبِي الْعَبَّاسِ
الْوَلِيدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ " الزَّوْزَنِيُّ عَنْهُ " كَأَنَّهُ نِسْبَةٌ إِلَى جَدِّهِ
بَحْثَاتٍ .

ومما يستدرك عليه : البَحْثُ : السَّرُّ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : " بَدَا بِحَرْثِهِمْ " كَذَا فِي
مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ . وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَحْثَاتُ : مُحَدِّثٌ قِيَّدهُ
الماليني .

ب - ر - ث